

ولكن ، مهما تكن ، خلال الاحتلال ، مواقف بندار الشخصية ، فهو عرف ، بعد الحرب ، ان يصور العظمة الهيلينية في قضيتها . واطلق لموطنه البيوسي عاطفة عنيفة ، واعياً أوهام من يشوشون على موطنه .

كانت حياته موزعة على أسفار . دعاه الملك تيرون الاغريمانتي والملك جيلون السيراكوزي . كما استهوته مراكز أخرى للثقافة ، كما أثينا ، التي غناها في قصائد ولا يغفرها له الاثينيون . واحب البقاء في ايجين ، حيث المثال الارستقراطي الدوري .

وكان ، من دوره كشاعر ، أن تردد إلى التارين الجسدية في المعابد ، وإلى حفلات تكريم الابطال العائدين إلى وطنهم . وعندها كان يلقي قصائده الغنائية ، أو تلقى دونه في إشراف رئيس جوق .

ولا يبقى اليوم من بندار إلا الأناشيد الحماسية (الأوبلية والبيتية والنيمينية والايسمية) . والابطال المجدون ، جميعهم أمراء (صقلية أو سيرينا) أو ملاكون أثرياء ، قطفوا انتصاراتهم على المركبات الحربية .

ونشيد بندار ، يذكر الانتصار ، ويتغنى بأسطورة لها علاقة بنسب المنتصر . ومن هذه الأسطورة ، يخلق الشاعر أمثلة